جامعة الزقازيق

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

فاعلية برنامج قائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري.

بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص(اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية)

إعـــــداد

الباحث / عبد الوهاب عادل عبد الوهاب رزق

إمام وخطيب ومدرس(وزارة الأوقـــــاف)

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور/ السيد عبدالرؤوف إبراهيم

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المتفرغ

كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق _ جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور/ عطاء عمر محمد بحيرى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ

كلية التربية _ جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور/ عبدالله عبدالنبى أبو النجا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ

كلية التربية_ جامعة الزقازيق

1443هـ_2022 م

ملخص البحث ونتائجه، توصياته، مقترحاته

تناول الفصل نتائج البحث، وقد تضمن عرضاً لملخص البحث، وتوصياته ومقترحاته.

هدف الفصل وخطته : يهدف هذا الفصل إلى تقديم ملخص لمشكلة البحث وخطة دراستها ، كما يقدم أهم النتائج العامة التي تم التوصل إليها ، فضلاً عن التوصيات المتصلة بها وفيما يلي بيان ذلك :

مقدمة

تُعد قضية إعداد طالب ذى أفق واسع ورُؤي ثقافية مختلفة في مختلف المجالات وخاصة مجال التفسير للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بها، من القضايا التى تأخذ دور من الأهمية في مجال التطوير التربوى وخاصة بمجال التعليم قبل الجامعى، ومَرَدُ ذلك إلى التطور السريع بمختلف مناحى الحياة وتحدياتها، بل إلى الرؤى التربوية التى تنادى بإعادة النظر بالمناهج الدراسية في ضوء متغيرات التطور المعرفي ونظرياته التى يشهدها الواقع الحالى.

ومن ثم لم يعد التركيز على تحصيل المعلومات فقط هو سمة العصر، بل كانت إشكالية الفكر الفلسفى وخاصة العربي هى كيفية الربط بين الحداثة والتراث، فكان لابد من الفهم والتفسير والتحليل لمضامين المعلومات، والتذوق البلاغي لما بها من أوجه بلاغية لتحقيق النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية لدى الطلاب.

ومن هنا فقد اتجهت نظم التعليم إلى استخدام البرامج والاستراتيجيات التى تساعد على تحقق هذا الهدف السامى؛ بالبحث عن آليات تربوية جديدة قادرة على تجاوز انحسار مخرجات العملية التعليمية من التحصيل المعرفي إلى الإبداع والتفسير والتذوق والتفكير بما يحقق(المكون الأكاديمي، التخصصي، الثقافي، التربوي) لدى الطلاب.

وضمن هذا الإطار برزت السيميائية بصفتها نظرية للتدريس والتحليل للنصوص وخاصة القراءة الجديدة للنص القرآنى التى حمل رايتها أمثال(أركون، المرزوقى) ♣ قراءة تتجاوز التفسير للآيات وللنص القرآني إلى استخراج ما به من أسرار بل ربط العلوم الأخرى به من خلال التفسير التحليلى للآيات والذائقة البلاغية لها.(**هوارى،2013، أ؛ الأستاذ؛ الجعبرى، 2020، 121**)

ولقد ظهرت الحاجة الماسة إلى التفسير التحليلي للنص القرآني، لمساعدة البشر فى إبلاغ الرسالة الدينية من خلال فهمها، وتبليغها للآخرين بالوسائل المختلفة لأن النص القرآنى يحمل من المعانى ما يتناسب مع البشر فى كل زمان ومكان.

والتفسِير للنصوص القرآنية أَول العلومِ الْإِسلَامِية ظُهورًا، إذ قد بدأ الحديث به فِي عصر النبي(ρ)، إِذْ كَانَ بَعْض أَصحَابه قَدْ سَأَلَ عَنْ بَعْض معاني الْقُرْآن كَمَا سَأَلَهُ عُمَرُ(τ) عَنِ الْكَلَالَةِ؛ قَالَ الأصبهاني: " أشرف صِنَاعَةٍ يَتَعَاطَاهَا الْإِنْسَانُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ"[1].

فالنص وخاصة النص القرآني: لابد أن يشمل (ربط بين المرسل والمستقبل والرسالة)، فالقارىء للنص القرآني يُعطِى له دلالاته من خلال القراءة المنتجة له أو التفسير التحليلى للنص، والانتقال بالنص من نص مغلق دلالياً إلى نص مفتوح دلالياً يؤكد على جمالية التلقى للنص وهذا أيضا يتماشى مع النص القرآني وإن كان النص القرآنى الأساس.

فالنص بصفة عامة يُعَرف بأنه: "بناء يتكون من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"، **وهذا التعريف يتبناه الباحث لأنه يتماشى مع تعريف النص القرآني للعلاقات والمناسبات بين الآيات والسور. (عبدالرحمن، طه،2000، 12؛ البطاشى، 2009، 22)**

♣ يتم التوثيق عن طريق .APA .V7..

أركون:محمدأركون (م 1928: ت 2010م) صاحب مشروع القراءة الحداثية للنص القرآنى من النص المنزل إلى النص المدون، اهتم بالربط بين الدين والفكر والوسط المجتمعى التاريخى.

المرزوقى: سمير المرزوقى، تونس الجنسية، أديب ومفكر، صاحب كتاب (مدخل إلى نظرية القصة)، وهو ممن أسهموا فى نشر المنهج السيميائى بالوطن العربى.

[1] (تفسير الراغب الأصفهانى، 1999، 36/1)

ويُعَرف أيضا بأنه: "حدث تواصلى يلزم لكونه نصاً أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا فقد واحداً منها، وهى(السبك أو الربط النحوى، الحبك أو التماسك الدلالى أو الالتحام، القصد أو الهدف من النص، القبول أو المقبولية من قِبَل المتلقى، الإخبارية أو الإعلامية وتوقع المعلومات الواردة بالنص، المقامية أو مناسبة النص للموقف، التناص) فهو ربط بين المرسل والمستقبل والرسالة والأدوات المستخدمة بإرسال الرسالة، وهذا أيضا يتماشى مع النص القرآنى". (لعرباوى، 2012، 20)

ويؤكد ذلك التعريف للنص القرآني بأنه:"كل ما هو مدون فى القرآن الكريم، ويقبل التحليل والدراسة".**(هوارى، 2013، 19)**

ويعرف بأنه: "بيانات نصية حملت فيها المعاني المعبرة عن المراد الإلهي" . **(الغيبوبى، 2017، 401)**

والعديد من الدرسات والمراجع التى قامت بتعريف النص وخاصة النص القرآنى: (**الحجار، 2012، 37؛ نور الدين،العياط، 2015، 1: 45 فيصل، 2016؛ الغيبوبى، 2017. 417 بن الدين، 2018، 61)** .

والتفسير التحليلى للنصوص القرآنية إنما يقوم بدوره: فى بيان التماسك الدلالي للنص(داخلياً وخارجياً)، بمعنى أنه يوضح العلاقات المنطقية بين الآيات والسور السابقة واللاحقة، فيصبح النص القرآني وحدة متكاملة مترابطة من خلال التمعن والتفسير التحليلى له.**(الماجد،2014، 646؛ بن الدين، 2018، 63؛ حسيبة،2018).**

وقد أوصت دراسات متعددة بضرورة تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والتى بينت الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني من خلال أبواب علوم القرآن الكريم، الكشف عن دور المناسبة في تماسك النص القرآني، التماسك النصي وعلاقته بالنص القرآني في ضوء التراث النقدي والبلاغي، **سواء** المتصلة بظل المعنى من خلال: العلاقات الدلالية الرابطة بين المعنى وظله، وبين ظل المعنى ومنطوقه وسياقه المقامي

ومنها: دراسة(الحجار،2012)، ودراسة(الماجد،2014)،ودراسة (باب العياط، 2015)، ودراسة(فيصل،2016)، ودراسة(حسيبة،2018).

ومن هنا: يتبين أنه من الأدوار التي تقع على عاتق معلم القرآن الكريم (النصوص القرآنية) هو تفسيره وتنمية مهارات التفسير التحليلى لتلك النصوص لدى الطلاب، فقراءة القرآن الكريم ليست لأجل التلاوة فحسب، بل لفهمه وتفسيره واستخراج الذائقة البلاغية لدلالات ألفاظه ومعانيه، بحيث يتعايش القارئ والمتلقي مع ما يسمعه (بقلبه ووجدانه وروحه وعاطفته)، وبالتالي ينعكس على أفعاله.(**الغيبوبى،2017، 401: 403؛ مسلمى،2020، 1: 3؛ عبدالعزيز. دت)**

وتبرز أهمية النص القرآني في اختلافه عن النصوص العربية الأخرى؛ فهو نص معجز لا شك في إعجازه، وإذا كان الفهم القرائى للنصوص العربية مُهماً، فإن فهم النص القرآني أكثر أهمية: لأنه مرتبط بكتاب الله، وطاعةً لأمر الله تعالى، الذي يطالبنا فيه بفهمه وتدبره والتفكر لما فيه من دلالات. **(مسلمى،2020، 1: 3؛ عبدالعزيز، دت)**

فالنصوص القرآنية هى اللبنة الأولى للعلوم الشرعية، وتتضمن العلوم الشرعية (التفسير وعلومه، الحديث وعلومه، التوحيد، الفقه، السيرة النبوية)، وهي العلوم المُدَوَنة التي تعتنى بذكر الأحكام الشرعية العملية والاعتقادية وما يتعلّق بها، وتقوم العلوم الشرعية بدورٍ مهم من أجل إعداد الجيل المسلم كي يتحمل مسؤوليته سواء فى العبادة لله (Y)، أو العلاقة مع مجتمعه.

وتحصيل هذه العلوم مُعينٌ على فهم آيات الكتاب الحكيم، وفهم سائر النصوص العربيّة نثراً وشعراً، وبيان فحواها ومنطوقها، دراسة (النصوص القرآنية)(تلاوة وفهما وحفظا وتفسيراً) فى مراحل التعليم وخاصة الأزهري تساعد على تهيئة أبنائنا لمستقبل أفضل بل سيزودهم بالنظم الاجتماعية التى تمكن لهم فى الأرض من خلال فهمهم لمراد كتاب الله، وهذا هدف من أهداف دراسة مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية.(**التهانوي، 1996، 28؛**

مدكور، 1999، 91: 93؛ ياسين، 1999، 5؛ مدكور، 2001، 24؛ 149، الأصفهاني، 2003، 36؛ يسري، 2006، 152؛ العسيري، 2008، 2؛ الكتاب المدرسى، 2022)

ولكن بعد انتشار اللهجة العامية، صار الناس فى حاجة إلى تفسير الألفاظ والتراكيب التي يغيب معناها عن أذهانهم، أو يخفى مدلولها عن إدراكهم، ومن هنا نشأ علم التفسير بسيطاً، ثم ما زال الناس يتوسّعون فى شأنه حتى ورثنا مجموعة ضخمة من التفسير شأنها شأن غيرها من العلوم فيها (الغث والثمين).

ولهذا الأمر استخلص المتخصصون أهداف تدريس مادة التفسير(النصوص القرآنية):

1. بناء الشخصية المسلمة السوية القادرة على تحقيق أهداف الإسلام ومقاصده فى حاضرها ومستقبلها.

2. سلامة الفهم لِمُراد كتاب الله تعالي، القناعة العقلية والوجدانية بمعاني كتاب الله تعالي.

3. ربط الإسلام بالواقع ربطاً قائماً على كون اتباع الإسلام حلاً لمشكلات الواقع وذلك من خلال تفسير القرآن.

4. إظهار الإعجاز البلاغي بأسلوب القرآن وبيان سحر بيانه، وأن يعبر الطلاب عما فهموه من الآيات الكريمة، وتنمية الروح الدينية لدى الطلاب ومساعدتهم أن يتخلقوا بخلق القرآن.**(الهاشمي، 1997، 54: 60؛ مدكور، 1999، 149: 151؛ الشامي، دت، 165:166)**

ومن ثم سيتم الرجوع إلى الدراسات والبحوث والمؤتمرات والهيئات التى اهتمت بدارسة وتحديد:

(النظرية السيميائية واتجاهاتها، مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية، مهارات التذوق البلاغي للنصوص القرآنية) بما يتناسب مع المرحلة الثانوية الأزهرية، وبما يتناسب مع علم السيمياء أو النظرية السيميائية.

واستجابة للاحتياجات القومية في تطوير التعليم والارتقاء بجودته، أوصت العديد من الدراسات بتحديد مهارات التفسير للنصوص وخاصة النصوص القرآنية، **ومنها دراسة(الفقى،2000)،دراسة(الدقلمونى، 2003) ، ودراسة(الزهرانى، 2006)،دراسة(المطيرى، 2008)، الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد(2009)، دراسة(الحجار،2011)، دراسة(Hassan Khajehei ,2012، دراسة(دت) Mohamadou Nassourou)، دراسة(ميرتاج، 2013)، دراسة (نور الدين، باب العياط، 2015)، دراسة (كاظم؛ مكاوى، 2015)، دراسة (المطيرى، 2017)(Dede Rosyad ,2017)(Abdul Hanis, 2017).**

وأُنْشِئَت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **وأوصت بإعداد مجموعة من الوثائق للمستويات المعيارية لمنظومة التعليم الأزهري قبل الجامعي في مصر** وتمثلت فى عدة وثائق:

1_ وثيقة المعايير الأكاديمية لبرامج العلوم الشرعية واللغة العربية.

2_ وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية، وللمتعلم بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي(المواد الشرعية) .

وقد حُدِّدت معايير قومية لمادة التفسير(المعايير الأكاديمية لبرامج العلوم الشرعية) ينبغي مراعاتها فى كتاب التفسير من أجل إكساب الطلاب هذه الأهداف مثل:_

1. **إكسابه المعرفة بوجوه إعجاز القرآن الكريم والوقوف على المعجزة العظمى للإسلام.**
2. **تعريفه بالقواعد التي يمكن بها التعامل مع الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة بمختلف أنواعها.**
3. **معرفته بالدخيل في تفسير كتاب الله تعالى بما يمكنه من التمييز بين المقبول والمردود.**
4. **الإلمام بالتفسير الموضوعي والتفسير التحليلي وأنواع كل منهما وقواعده.**

5. الإلمام بالقراءات القرآنية المختلفة والوقوف علي توجيهها من ناحية المعني والإعراب والبلاغة.

ولكن التفسير بوصفه مقرراً بالمعاهد الأزهرية حالياً لا يخلو من مآخذ عليه ترجع إلى: قصور وجود الرؤية التربوية التى يصدر عنها كتاب التفسير، وإنما يعتمد اختيار محتواه على اختيار المتخصصين بالعلوم الشرعية بالأزهر أحد التفاسير المعروفة التراثية:(تفسير النسفى).

والتفسير للنصوص القرآنية لن ينعكس مردوده على الفرد والمجتمع: إلا من خلال الذائقة البلاغية للتفسير التحليلى لها، فيعد علم البلاغة في صدارة علُوم اللغة العربية التي تقوم على التذوق، فلا يتحققُ تعلم حقيقي للطلاب في أبواب العلوم وخاصة التفسير، إلا بتذوق أساليبه ومعايشتها في التراكيب والسياقات الأدبية للنص القرآنى ، فتصبح نفس الطالب مسرورة للفظ البليغ ومنه النص القرآنى.

والتفسير التحليلى للنصوص القرآنية في حاجة ماسة للتذوق البلاغى لها، لاستخراج ما بها من أوجه بلاغية(طباق، تورية، مقابلة، وغيرها)، واستخراج المعانى بما يتناسب مع كل وجه، فبلاغة النصوص القرآنية تقوم على معايشة الآيات في الأساليب والتراكيب والسياقات الأدبية المختلفة، لكى تنمو مهارات الذائقة البلاغية لدى الطالب في صورة عقلية حركية وجدانية يحاكون بها مواقف تتناسب مع الأحوال والمواقف التى يذكر بها النص.

فالذائقة البلاغية للنصوص وخاصة النص القرآنى تجعل الطالب إيجابياً نشطاً، يتفاعل مع النص، ويرتبط بحالة وجدانية بين النص وبين نفسه، قادراً على استعمال الألفاظ وخاصة ألفاظ النصوص الدينية بدقة ووضوح في تعبيراته، بل التعرف على دلالة النص التى من شأنها إبراز الجماليات اللغوية وتأثيرها في العاطفة والمعنى (قوةً وضعفاً) . **(حرحش، 2017. 19؛ محمود، 2020. 3؛ سيفين، 2020. 1: 3؛ العطوى، 2021. 55)**

فإذا كانت البلاغة هى تلك القوانين التى يُحكم بها على حسن اللفظ من عدمه، فالعبرة ليست بحفظ القوانين وإنما أن يستطيع الطالب أن يترجم ما وراء القوانين فى جوانب (وجدانية ومهارية وشعورية) على أرض الواقع وخاصة بالنصوص القرآنية؛ **فالذائقة البلاغية هى:** "خبرة تأملية جمالية ناتجة عن المتلقى (الطالب أو المتلقى) بعد التفسير التحليلى للنص وخاصة النص القرآني، وتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية فى إطار ثقافى معين يخدم الفرد والمجتمع". **(الغامدي، 2017، 705؛ العطوى،2021، 58؛ محمود، محمد،2020، 331؛ سيفين،2020، 92؛ أحمد، سناء وأحمد، إيمان ،2021، 900)**

والذائقة البلاغية للنصوص إنما تؤدى دورها في بناء المعنى وتحسينه من خلال (اللفظ الحسن الذي يراعي مقتضى الأحوال المعبر عنها ومنها (النص القرآنى))، فالتذوقُ البلاغي للنصوص القرآنية يساعد الطالب في حسن التعبير وسلاسته؛ وحددوا مجالات التذوق البلاغي فى عدة مجالات(العقلى المعرفى، الوجدانى، الجمالى، الاجتماعى) والبعض يجمع والبعض يفرق بينهم.**(المعدى، 2015، 28؛ الغامدي، 2017، 705؛ محمود، محمد،2020، 331؛ سيفين،2020، 92؛ العطوى، 2021، 58؛ أحمد، سناء و أحمد، إيمان،2021، 900)**

والغرض من الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية: الكشف عن الجوانب الجمالية البديعية في النص، وأن يكتسب الطلاب الإحساس المرهف بمواطن الجمال بالنص القرآني، وأن يترجموا ذلك في صياغات أدبية بلاغية بتفسير النص تفسيراً يصور أفكاراَ متعلقةً بمواقفَ أثرت في وجدانهم. **(المعدى، 2015، 31: 36؛ الغامدي، 2017، 706؛ محمود، محمد فاروق،2020، 333؛ سيفين،2020، 93)**

وقد أوصت دراسات متعددة وبحوث أكاديمية بضرورة تنمية مهارات الذائقة البلاغية سواء من خلال وحدات أو برامج مقترحة أو إثرائية فى ضوء أبعاد التذوق البلاغى (البعد العقلى، الجمالى، الوجدانى) وفى ضوء النظريات التربوية الحديثة، وسواء على الطلالب العاديين أم الفائقين بالمراحل التعليمية: مثل دراسةُ(عبد الرحيم، ٢٠٠٥)، الهيئة القومية للجودة والاعتماد، 2009)، ودراسةُ(أبوسكين،2010)، ودراسة(فروح، 2012)، ودراسة(عبد

الرحيم، نور،٢٠١٣)، ودراسة (المعدى،2015)، دراسة (Byron Hawk,*2015*)، دراسة(محمد،هيثم، ٢٠١٧)،، ودراسة(حرحش، 2017)، دراسة(محمد، هبه،٢٠١٩؛ سيفين،2020)،دراسة(محمود،محمد فاروق، 2020)، دراسة(Storm Murray,2021).

ومن هنا فإذا كانت الغاية والهدف من مادة التفسير (للنصوص القرآنية) هو: فهم مراد الله والتوصل إلى الوجه البلاغي من النص وتذوقه وجدانياً وسلوكياً، فنظرا لأهمية تنمية مهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية فهذا يتطلب من المعلم والمتعلم التوصل إلى الفهم الدلالي والرمزى لمراد الله، مما يساعد على التفسير الصحيح للنص والتذوق البلاغي الصحيح للنص القرآني، ومن خلال ذلك فقد ظهرت العديد من النظريات التربوية التى يمكن أن تُكسِب الطالب هذه المهارات السابق ذكرها، ومن هذه النظريات النظرية السيميائية التى تستهدف تحليل أى نص دلالي مهما كانت طبيعته، فهى نظرية تهتم بتأويل النصوص وتداولها والدلالات المفتوحة بها.(حسين، 2020. 489)

فالنظرية السيميائية علم له استراتيجياته، بل له أساس فى الإسلام من باب ﴿ٱتَّأَلَّا يح يخ يم يي يى ذٌ﴾ الفتح: ٢٩ أى علامات ودلالات تدل على صفاتهم وأفعالهم، ومن خلال ذلك سيتم تنمية مهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية فى ضوء النظريات التربوية بما لا يخالف الشرع؛ ومنها (النظرية السميائية).

والسيميائية تعني " الانفتاح على ما هو غائب في ضوء ما هو حاضر، وهذا يعني الذهاب إلي أبعد مما هو مكتوب بالنصوص، ومحاولة الكشف عن الدلالات الكامنة في النص".**(بو بكرى، 1997، 85؛ الأستاذ والجعبرى، 2020. 121)**

:وذكر تعريف دوسوسير للغة بأنها عبارة عن:"مجموعة من العلامات يعبر عنها أفكار ومنها دلالات فهى مشابهة للكتابة، وأبجدية الصم والبكم والطقوس والإشارات بالهيئات والمؤسسات فاللغة ما هى إلا أنساق ورموز"؛ تعريف شارل موريس للسيميائية: بأنها "العلاقة بين العلامة وما تحيل إليه أومقصدها، مقابلا للتداولية والتركيب". **(وغيلسى، 2007، 93: 110)**

بينما وقف فى تعريفها بالمعاجم على عدة تعريفات ذكرها (رشيد بن مالك، 175) ومنها: السيميائيات تعنى "نظرية عامة للأدلة والفكر وسيرها بالفكر والمجتمع".**(فيصل، 2010، 19: 22)**

السيميائية: "مجموعة المبادىء والأسس التى تستند إلى طبيعة علم السيمياء وأبعاده وآلياته المنهجية التحليلية للنصوص لاستخراج المدلولات وفاعليتها وجوهرها فى النص والأثر الدلالي التى تحدث فيه، بما يسهم فى إعادة ولادة النص ليتضح دور القارىء والمتلقى فى التفاعل مع النص وفقاً للمستويات السيميائية ".**(حسين،2020، 49)**

وترتبط السميائية باللغة ارتباطاً وثيقاً، وتحاول دراسة (علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية)، وأنها تطبيق بكافة ميادين العلم فإنها ذات فعالية في تنمية قدرات الطلاب، وضمن هذا السياق من الممكن تطبيق استراتيجية على ضوء النظرية السيميائية إجرائياً في التفسير للنصوص القرآنية والتذوق البلاغى لها. **(الأستاذ والجعبرى، 2020، 122)**

والسيميائية تنطلق في تحليلها للنص:(اعتبار النص يحتوي على بنية ظاهرة، وبنية عميقة، يجب تحليلهما وبيان ما بينهما من علائق، وتقوم على إطلاق الإشارات كدوال حرة، لا تقيدها حدود المعاني المعجمية، ويصير للنص فعالية قرائية إبداعية؛ تعتمد على الطاقة التخيلية للإشارة في تلاقي بواعثها مع بواعث ذهن المتلقي)، **تسعى السيميائية إلى تحويل العلوم(خصوصاً اللغة والأدب والفن) من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة.** (رضوان، 785: 789)

ويتم ذلك عند التوصل إلى:(مستوى من التجرد يسهل معه تصنيف مادة الظاهرة ووصفها، من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها)، لذا كان ضرورياً أن **يتجاوز المنهج السيميائي حدود (البنية** النصية) إلى العناية بدراسة أنظمة التواصل بواسطة علاماته وإشاراته الخارجية التي تميزه فضلاً عن الدلالات، وتجاوز انغلاق بنيوية اللغة إلى العلامة اللغوية، التي تمنح الدوال والمدلولات معان لا نهائية؛ لأنّ

المبدع في تصور السيميائيين يحصد الكلمة من مخزون اللغة، فيدخلها في سياق جديد، وهو الذي يجعلها تحمل أكثر من دلالة، وإطلاق قيد العلامة وجعلها بديلاً للبنية.

ومن خلال ذلك فقد ذكر(البطاشى، 2009، 212: 240)(حسين،2020. 489): آليات الترابط الدلالية بين (العلامات والرموز والألفاظ والمعانى) من خلال **(المستوى الدلالي** والمضامين الكامنة فى الخطاب الى تسهم فى تماسك النص مثل المناسبات، وموضوع الخطاب الذى يدور حوله النص، **والبنية الكبرى للنص** بالحذف أو الإيجاز ولا يستعمل هذا مع النص القرآنى لقدسيته، **والتغريض** وهو الصورة الذهنية التى تبين العلاقة بين موضوع النص وعنوانه، **الزمن** الذى قيل فيه النص وزمن الواقعة التى قيل فيها النص، والزمن المرجعى للنص ليؤثر فى التماسك النصى سواء من حيث التركيب أو الدلالة) بمعنى استخراج المعنى المندثر بالنص من خلال ضبط العلاقات المنطقية بين الوحدات الدلالية فى عمق النص والمتحكمة فى البنية السطحية للنص.

وبمعنى آخر: أشار كل من (**لودال، 2004؛ التميمى، 2014؛ دفه، 2003؛ العطوى، 2021؛ ترو، 1989؛ عاشور، 2014؛ عمى، 2010؛ العمارى، 2007؛ تشاندلر، 2008؛ منشورات جامعة محمد الخامس، 1981؛ سعدية ،2016؛ عيسى،هامل. دت؛ رشيد، 2020؛ شولز، روبرت. 1994؛ إيكو، 2005؛ غريماص، أ ج. وآخرون. 2014؛ محمد، أحمد على. 2013؛ أبو سكينة٢٠٠٩) بأن** علم السيمياء يقوم على:

- تحويل وحدة التحليل(الكلمة) إلى رمز، تحويل الرمز إلى كلمة أو كلمات متقاربة المعنى ذات دلالة واحدة(سواء أكانت مقولات دلالية، حركات إيمائية، علامات عرفية)سواء أكانت لفظية أو ذهنية(المستوى النصى).

- ربط هذه الكلمات لتكوين (فكرة، موضوع) أو معنى، سواء أكانت مبنية على نظرية الإحالة أم نظرية المعنى(المستوى السطحى للنص من خلال العلاقات).

- **العلاقات والتصديق الظاهري بين الكلمات ذات الفكرة أو الموضوع الواحد(المستوى السطحى للنص من خلال العلاقات).**

- الرجوع إلى المراجع لتكوين علاقات للكلمات ذات الدلالة الواحدة، من خلال التحليل، واستخراج علاقات دلالية أو بلاغية0(المستوى العميق للنص).

- **(التفاعل النصي والبصري مع الموضوع والكلمات (الظاهري والباطنى) بالقراءة والكتابة(المستوى العميق للنص).**

- (رمزية الكلمة القرآني، وترابطها بكلمات أخرى متقاربة المعنى، ذكر أسباب النزول، تفسير النص وتأويله على الوجه الصحيح، الأوجه البلاغية للنص القرآنى، ربط الموضوعات ذات الصلة ببعضها من خلال رمزية الكلمة)، وتنمية الذائقة البلاغية لدى الطلاب بما يتناسب مع النص القرآني(المستوى العميق للنص)

- النظرة المستقبلية من خلال استخدام النظرية السيميائية لتفسير النصوص القرآنية بما يتناسب مع متطلبات الواقع.

ومن خلال تطبيق البرنامج القائم على النظرية السيميائية: يصل الطالب إلى **الفهم والاستيعاب**(للنصوص القرآنية) الفهم للكلمات ومعانيها واستيعابها بالتفسير التحليلي والتذوق البلاغى لما فيها من دلالات؛ **سواء أكان الاستيعاب عن طريق**(علاقة تنسيقية للنص من خلال أجزاء ككلمة أو من خلال فقرات، علاقة قواعدية للنص مدى تطابق النص مع مهارات التفسير التحليلى والتذوق البلاغى، مقروئية النص والمفردات سواء أكانت مفردات نشطة ومتداوله أو غير نشطة سلبية أى كلمات غريبة وتستعمل نادراً)؛ **والفهم للنص ينظر إليه من خلال أنه ذو بنيتن:** (ظاهرية): المفردات اللغوية والقواعد ومصادرها، (بنية تحتية) التى تدور فى ذهن السامع، وهى التى تقوم عليها بعض مهارات

التفسير التحليلى للنصوص الدينية والتذوق البلاغى لها سواء أكانت من خلال عمليات ثلاث:(الاستنتاج من القاعدة ونطبق عليها، من العام إلى الخاص)(استقراء ربط أجزاء ببعضها لتصل إلى قاعدة، من الخاص للعام)(تكاملية بين الاستنتاج والاستقراء).

وعليه فإن تطبيق هذه النظرية فى الحقل التربوى وخاصة بالتعليم الأزهري، يمثل نقلة تتفق مع طبيعة ومتطلبات العصر والتطور التربوى والمعرفى، وخاصة بميدان التفسير التحليلى للنصوص القرآنية وتماشيها مع متطلبات العصر، فالنص القرآنى يؤكد على انفتاح المعنى إلى أكثر من تأويل ولا يتحقق ذلك إلا من خلال قارىء وطالب مبدع (يقرأ ويحلل ويتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية ضمن مهارات التفسير التحليلى للنص ومهارات الذائقة البلاغية)، بحيث تكتمل الصورة لدى الطالب، ويُعطى للنص دلالالته ومعناه.

وتحاول الدراسة الحالية توظيف النظرية السيمائية فى تنمية مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة(الصف الأول الثانوى الأزهرى) بالمرحلة الثانوية الأزهرية، تلك المهارات التى أكدت عليها الدراسات والهيئات السابق ذكرها**(ص 3: 5)**

الإحساس بالمشكلة

مجال التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بها من المجالات الحيوية المتصلة بمستجدات العصر ومن ثم يحتاج إلى تطوير باستمرار؛ ليواكب مقتضيات العصر وحاجات الطلاب وأسئلتهم الملحة، ومسايرة الواقع، **وتتبين مشكلة البحث من خلال ما يلى:**

- الإطلاع على الكتاب المدرسي (مادة التفسير)، وفحص محتوى مقرر التفسير (الصف الأول الثانوى)، تبين للباحث بأنه لا يُلبى حاجات المرحلة العمرية من حيث المضمون، ومن خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع الخاصة بالنصوص القرآنية، وُجد أنه تفسير تحليلى يقوم على(الاقتضاب فى تفسير الآيات)، وهذا لا يتماشى مع أهداف المادة الدراسية مادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهري.

- قصور المحتوى فى استيعاب التغيرات المجتمعية فى السنوات الماضية كالإنفتاح المعرفي فى مجال تفسير القرآن الكريم (من خلال محتوى المقرر بالكتاب المدرسي)، وبذلك لا تتحقق الأهداف المرجوة من مادة التفسير.

وقد تبينت مشكلة البحث لدى الباحث من خلال:

- حضور الباحث إلى معهد النابيق الإعدادى الثانوى (بنين)الأزهري بالدقهلية (إدارة شرق المنصورة)، وسؤال طلبة الصف الأول الثانوي أسئلة شفهية والقيام بعمل اختبار كدراسة استطلاعية لبيان مدى توافر مهارات التفسير التحليلى للنص القرآنى والذائقة البلاغية لديهم بمادة التفسير، وكانت عينة البحث (15) طالباً فكان هناك ضعف فى مستوى أداء الطلاب بما يقارب(70%).

- الرجوع لبعض الدراسات التى أوصت بضرورة تنمية مهارات التفسير التحليلي، والذائقة البلاغية، المذكورة بمراجع مهارات التفسير التحليلي، ومهارات التذوق البلاغي وخاصة بالنصوص القرآنية.

- **من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة:** التى اهتمت بمجال التفسير للنصوص القرآنية ومجال الذائقة البلاغية والنظرية السيميائية على اعتبار أن التفسير التحليلي للنص القرآني والتذوق البلاغي له وفق النظريات التربوية الحديثة ضرورة فاعلة: ومن هذه الدراسات **دراسة(مرزوق، 1994)، ودراسة(عبد الخالق، 2000)، دراسة(الدجيلي، 2004)، دراسة(بوقرومة،،2010)، ودراسة(فروح، 2012)، ودراسة(فايد،2013)، ودراسة(عبدالله، زاهى، 2016)، ودراسة(محمد، هيثم، ٢٠١٧)، ودراسة (السعيد، إيمان، 2019)، ودراسة (حسين،2020).**

فبعض الدراسات توصلت إلى نتائج منها: أن منهج التفسير لم يطور وظل اعتماداً على المأثور ولم يساير الواقع، فأوصت بقيام الدراسات البحثية باستخدم الاستراتيجيات المختلفة لتفسير وفهم النص القرآني.

وقد تتابعت جهود القائمين على المناهج بالتعليم الأزهري من أجل التطوير والتحسين، وأقيمت الندوات لذلك، ولكن كان التطوير فى الجوانب التالية: تغيير ألوان الطبعات من طباعة أبيض وأسود إلى ألوان لفصل العناوين الرئيسة عن المحتوى، وهذا يدل علي أن بعض العلوم الشرعية في بعض مراحل التعليم الأزهري لم تحظ باهتمام الباحثين في كليات التربية من حيث تطبيق النظريات التربوية الحديثة، وهذا ما جعل الباحث يُقدم علي اختيار موضوع البحث، ولذا إذا كانت يد العون والدراسات امتدت إلى جميع جوانب العلم من:اللغة، والرياضيات، والعلوم، وغيرها، فلابد من مد يد العون (بتطوير المواد الشرعية وخاصة التفسير).

وبناء علي ماسبق: فمن الضرورى القيام بتنمية مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية على ضوء النظرية السيميائية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى)، حيث أنه من خلال حدود الباحث البحثية لم يجد بحثاً قد تناول منهج التفسير وخاصة محتوي المنهج للقيام بتنمية المهارات التفسيرية والذائقة البلاغية للنص القرآنى بمادة التفسير فى ضوء النظرية السميائية مما يدعم الحاجة للقيام بإجراء هذا البحث.

تحديد المشكلة(أسئلة البحث)

تحددت مشكلة البحث فى وجود قصور وضعف في مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية ومهارات الذائقة البلاغية سواء (بمحتوى منهج التفسير الذي ما زال علي حالته مع ما يدعو إليه المتخصصون فى المناهج من ضرورة مراجعة المناهج وتطويرها بصورة مستمرة، وأسندوا عدم التطوير إلي ضعف وقصور وجود الرؤية التربوية بقطاعات المعاهد الأزهرية للمواد الشرعية ووضعها بموضع التطبيق، أو امتلاك الطلاب لهذه المهارات

وخاصة طلاب الصف الأول الثانوى الأزهري) وافتقار المعلمين إلى نماذج واستراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية السيميائية التى يمكن توظيفها لتنمية المهارات السابق ذكرها وخاصة بالنصوص القرآنية.

ومن هنا للتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:-

السؤال الرئيس: كيف يمكن تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري باستخدام برنامج مقترح على ضوء (النظرية السيميائية)علم السيمياء؟ ولتحقيق الإجابة عن هذا السؤال، يتطلب الآتى:

س1 ما مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية بمقرر التفسير المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي الأزهري؟

س2 ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي الأزهري في تفسيرهم التحليلي للنصوص القرآنية(مقرر التفسير)؟

س3 ما البرنامج المقترح القائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري؟

س4 ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري؟

س5 ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى : تنمية مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى) فى ضوء النظرية السيميائية، من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع.

أهمية البحث: من خلال النظر وفحص محتوى مادة التفسير (النصوص القرآنية) وعدم ملاءمتها لمهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والتذوق البلاغى لها، وبناءً على (آراء المعلمين والموجهين والرجوع إلى المعايير الخاصة بالنصوص القرآنية في ضوء جودة المواد التعليمية) فتبرز أهمية البحث من خلال أهميتهِ للفئات التالية :

1-**التلاميذ:** تنمية مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى) من خلال اقتراح برنامج قائم على ضوء النظرية السيميائية يفيد الطلاب فى فهم المادة(معرفياً ووجدانياً) وكيفية مواكبة التفسير للنص القرآني للواقع المعاصر وهذا الذى يقدمه البحث الحالى.

2-**المعلمين :** يمثل هذا البحث استجابة بضرورة تطوير كتب المواد الشرعية بما يتناسب مع ما تسمح به طبيعة مادة التفسير، وبما يتناسب مع الرُؤَى التربوية الحديثة من خلال ما أوصت به الدراسات والبحوث .

- سيزودهم بمجموعة من المراجع والمعرفة التى تساعدهم في فهم المادة، والتى لابد للطالب من معرفتها.

- تطوير أداء المعلمين وتزويدهم بمجموعة من المهارات الخاصة بالتفسير التحليلي للنص القرآني، والتذوق البلاغي له، لتكون عاملاً مساعداً في إثراء المادة المقررة، وتساعد على إكساب الطلاب هذه المهارات والكشف على تشخيص جوانب الضعف والقوة لديهم.

3-**الموجهين ومخطط المناهج:** يقدم البحث الحالى برنامج قائم على (النظرية السيميائية) قد يستفيد منها الموجهين ومخطط المناهج وخاصة بالتعليم الأزهري في تنمية مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية بصفة عامة، وبصفة خاصة (الصف الأول الثانوى).

- مساعدة القائمين على أمر المناهج بتحديد نماذج لتطوير العلوم الشرعية وفقاً النظريات التربوية بما يتناسب مع حاجات الطلاب وخصائصهم، ومع الواقع المعاصر بما لا يخالف الشرع .

4-**الباحثين :** قد يفتح هذا البحث المجال أمام الكثير من الباحثين لإجراء بحوث أخرى في مجال توظيف النظرية السيميائية وما تتضمنه من آليات وإجراءات وخطوات في تحليل النص ودلالته، وتوظيفها في تنمية متغيرات بحثية أخرى بما يتناسب مع الرؤى التربوية الحديثة.

أدوات البحث**:** فى هذا البحث يتم إعداد الأدوات المساعدة للتوصل إلى معرفة واقع المحتوى الموجود حالياً ثم اقتراح برنامج قائم على ضوء النظرية السيميائية ومعرفة صلاحيته:-

- أداة لتحليل المحتوى لبيان نواحى الضعف والقصور بالمحتوى المقرر، ثم تنميتها فى ضوء نتائج التحليل.

- اختبار تحصيلى لبيان مدى توافر مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية لطلبة الصف الأول الثانوى الأزهرى(قبليا وبعديا).

- اختبار تحصيلى لبيان مدى توافر مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لطلبة الصف الأول الثانوى الأزهرى(قبليا وبعديا).

حدود البحث**:** اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

أ**ـ من حيثُ العينة والمرحلة:** المرحلة الثانوية الأزهرية، والعينة(الصف الأول الثانوي الأزهري) حيثُ إنهم على أعتاب الخروج للالتحاق بالكليات الدعوية وخروجهم للعمل

بمجال الدعوة، وتنمية مهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية يساعدهم فيما بعد في أدائهم الوظيفى.

ب_من حيثُ الحد المعرفى: يُقتصر على محتوى مقرر التفسير(الصف الأول الثانوى) المُعالَج باستخدام برنامج قائم على ضوء النظرية السيميائية، حيث يستند المحتوى إلى عدد من سور القرآن الكريم(النصوص القرآنية) تفسيرها مصاغ على ضوء النظرية السيميائية لتنمية بعض مهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري.

ج_ من حيث المهارات بيان مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، ومهارات الذائقة البلاغية بعد تحكيمها، والرجوع اليها والتحليل في ضوئها، والقيام بعمل برنامج مقترح للمحتوى المقرر فى ضوئها .

د_ من حيثُ التطبيق: اقتراح برنامج قائم على ضوء النظرية السميائية لتنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية، ومهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية بعد تحكيمها.

_اختيار عينة تجريبية من طلاب (الصف الأول الثانوي الأزهري)، لتجريب البرنامج المقترح القائم على ضوء النظرية السيميائية على العينة التجريبية.

_قياس فعالية البرنامج المقترح القائم على ضوء النظرية السيميائية وأثره على أفراد العينة التجريبية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية، ومهارات الذائقة البلاغية لها.

منهج البحث وتصميمه: سوف يعتمد البحث على ما يلي:

تصميم شبه تجريبي (البحث هنا شبه تجريبي) "مجموعة تجريبية"(من خلال اختيار العينة، وتطبيق البرنامج) لتحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح على ضوء النظرية السيميائية.

"شبه التجريبي" **لأنه قد يكون هناك متغيرات دخيلة مثل الدروس الخصوصية، اجتهاد الآباء مع**

الأبناء تؤثر فى النتائج .

2_ استخدام قياس قبلى وبعدى على المجموعتين . (البعدى لقياس أثر فاعلية البرنامج)

العشوائية	المجموعة	اختبار قبلى	متغير مستقل	اختبار بعدى	الفرق
ع	مج (ض)	خ1 (قبلى)	بدون (مس)	خ2(بعدى)	خ1_خ2= أ
ع	مج (ت)	خ1(قبلى)	يتم استخدام (مس)	خ2(بعدى)	خ1_ خ2= ب

(شكل1)(بيان توضيحى للتصميم التجريبى للمجموعات الضابطة والتجريبية)

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث، والتزاما بحدوده اتبع الباحث الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الرئيس: كيف يمكن تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الاول الثانوى الأزهري باستخدام برنامج قائم على النظرية السيميائية؟ ولتحقيق الإجابة عن هذا السؤال، يتطلب الآتى:

الإجابة على السؤال الأول: ما مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية بمادة التفسير المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟ تُتَخذ الإجراءات التالية:

- تحديد مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري يتطلب ذلك : الرجوع إلى الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالتفسير التحليلى للنصوص القرآنية ومهاراته والاستفاده منها.

- الإطلاع على طبيعة مادة التفسير، وأنماطه، أنواعه، مهاراته، وآلياته للكشف عن المعان بالنصوص ودراستها وآليات تقييم هذه المهارات والآليات.

- الإطلاع على طبيعة المرحلة التعليمية، وخصائص الطلاب بها واهتماماتهم ومراعاتها وخاصة (الصف الأول الثانوى الأزهري).

- الإطلاع على طبيعة وأهداف المواد الشرعية بالتعليم الأزهرى وخاصة مادة التفسير (النصوص القرآنية) .
- الرجوع إلى آراء السادة الخبراء والمحكمين والتربويين وخاصة بمجال اللغة العربية، والعلوم الشرعية.
- بناء قائمة بمهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في دراستهم لمادة التفسير وتحليلها، وعرضها على المحكمين لتحديد صدق القائمة ووزنها النسبى سواء للمهارات الرئيسة أو الفرعية والتوصل لصورتها النهائية، ومن ثم تحديد وحدات التحليل، وإجراء عملية التحليل وضبطها، استخراج نتائجها.

للإجابة عن السؤال الثانى: ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي الأزهري في تفسيرهم التحليلي للنصوص القرآنية(مقرر التفسير)؟ تُتَخذ الإجراءات التالية:

- تحديد مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري يتطلب: الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات الصلة بالذائقة البلاغية للنصوص القرآنية والاستفاده منها.
- الإطلاع على طبيعة مادة التفسير والأوجه البلاغية بها، ومقياس التذوق البلاغى، وأنماطه، أنواعه، مهاراته، وآلياته للكشف عن المعان بالنصوص ودراستها وآليات تقييم هذه المهارات والآليات.

- الإطلاع على طبيعة المرحلة التعليمية، وخصائص الطلاب بها واهتماماتهم ومراعاتها وخاصة (الصف الأول الثانوى الأزهري).
- الإطلاع على طبيعة وأهداف المواد الشرعية بالتعليم الأزهرى وخاصة مادة التفسير (النصوص القرآنية) .
- الرجوع إلى آراء السادة الخبراء والمحكمين والتربويين وخاصة بمجال اللغة العربية، والعلوم الشرعية.
- بناء قائمة بمهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري في دراستهم لمادة التفسير وتحليلها، وعرضها على المحكمين لتحديد صدق القائمة ووزنها النسبى سواء للمهارات الرئيسة أو الفرعية والتوصل لصورتها النهائية، ومن ثم تحديد وحدات التحليل، وإجراء عملية التحليل وضبطها، استخراج نتائجها.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما البرنامج المقترح القائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري؟

بناء برنامج قائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى)، وتم ذلك من خلال تحديد أبعاد البرنامج وعناصره والتى تتمثل فيما يلى:

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات العلاقة ببناء البرامج المقترحة على ضوء النظريات التربوية والاستفاده منها من حيث أسس بنائها وآلية تنفيذها.

- الرجوع إلى قائمة مهارات التفسير التحليلى، وقائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية التى تم التوصل إليها المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري في دراستهم لمادة التفسير.

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات الصلة بالنظرية السيميائية من حيث(النظريات والاستراتيجيات والمبادىء والمراحل و خطوات توظيفها فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، والذائقة البلاغية بها).

- مراعاة طبيعة المرحلة التعليمية، وخصائص الطلاب بها واهتماماتهم ومراعاتها وخاصة الصف الأول الثانوى الأزهري، وخاصة النمو (العقلى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى والوجدانى وجميع الجوانب الشخصية).

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج والخاصة بكل درس أو كل حصة.

- تحديد المحتوى المراد تدريسه(مادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهرى)النصوص القرآنية، المحتوى المعالج وفقا(النظرية السيميائية).

- تحديد خطوات البرنامج القائم على النظرية السيميائية وإجراءاته على النحو التالى: **من جانب المعلم (تحديد النص** القرآنى المراد(لفهمه واستخراج مابه من أوجه بلاغية)، **تدارك النص** من خلال الفكرة الرئيسة للنص والشكل الدلالى له، **تشرب النص** من خلال الفهم للنص ككل وتحديد الأفكار الفرعية له(إيجابى وسلبى)، **تشبع النص** من خلال سؤال المعلم للطالب واستجابة الطالب ووضع علامات متضمنة للنص(الشكل الدلالى الخفى للنص)، **تمثل النص**(تحديد الدال والمدلول والعلامات الموجودة

بالنص(الشكل التداولى للنص)، **تفرس النص**(الشكل الرمزى للنص)استدلالات إبداعية من الطالب والمعلم تكون أكثر ارتباطاً بالنص.

من جانب الطالب: يصبح الطالب قادراً على: الرمزية الدلالية(**رمز أو إشارة مرجعية** للكلمة سمعية أو بصرية أو إيمائية، ربط عدة كلمات لتكون علاقات ومدلولات **فكرة(المعنى)التصديق الظاهرى** للنص، تكوين**الفقرة والعلاقات بين النصوص** تحليل وعلاقات سواء علاقات طبيعية أو وضعية(التفاعل مع النص) التصديق الباطنى مع النص، **المرجع** (شفرات من خلال التفاعل مع النص قراءة وكتابة)، **النظرة المستقبلية** من خلال استخراج النص.

- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج القائم على ضوء النظرية السيميائية.

- بناء دليل إرشادى لمن يقوم بالتدريس بالبرنامج المقترح القائم على ضوء النظرية السيميائية لتنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لطلاب (الصف الأول الثانوى الأزهرى).

للإجابة على السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

قياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية(مادة التفسير) لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟ من خلال ما يلي: التطبيق :-

- بناء اختبار تحصيلى لقياس مدى توافر المهارات على ضوء قائمة مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، وضبطه لمعرفة صدقه وثباته والوزن النسبى لفقراته.

- اختيار عينة البحث تجريبية و"بطريقة منتظمة" من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.
- تطبيق الاختبار التحصيلي (اختبار المهارات) على المجموعة التجريبية قبلياً.
- التدريس باستخدام البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى (المجموعة التجريبية).
- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية بعدياً.
- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً، تقديم التوصيات والمقترحات.

للإجابة على السؤال الخامس: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

قياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية (مادة التفسير) لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟ من خلال ما يلي: التطبيق :-

- بناء اختبار تحصيلى لقياس مدى توافر المهارات على ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وضبطه لمعرفة صدقه وثباته والوزن النسبى لفقراته.
- اختيار عينة البحث تجريبية و"بطريقة منتظمة" من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

- تطبيق الاختبار التحصيلي (اختبار المهارات) على المجموعة التجريبية قبلياً.
- التدريس باستخدام البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى (المجموعة التجريبية).
- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية بعدياً.
- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً، تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث : فى ضوء الدراسات السابقة والبحوث وقراءة الإطار النظرى للبحث، يسعى الباحث من خلال البحث الحالى للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، الذائقة البلاغية لها) ككل لصالح الاختبار البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، الذائقة البلاغية لها) فى كل مهارة لصالح الاختبار البعدى.

وإذا تحققت الفروض يكون للبرنامج القائم على النظرية السيميائية فاعلية في تنمية بعضمهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى.

مصطلحات البحث

تعريف السيميائية إجرائيا: يتبنى الباحث تعريف **(حسين،2020، 49)** السيميائية: "مجموعة المبادىء والأسس التى تستند إلى طبيعة علم السيمياء وأبعاده وآلياته المنهجية التحليلية للنصوص لاستخراج المدلولات وفاعليتها وجوهرها فى النص والأثر الدلالي التى تحدث فيه، بما يسهم فى إعادة ولادة النص ليتضح دور القارىء والمتلقى فى التفاعل مع النص وفقاً للمستويات السيميائية التى يُستند عليها فى بناء البرنامج المقترح على ضوء علم السيمياء لتنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهرى.

النص القرآنى إجرائياً: "النص الذى حمل المعاني المعبرة عن المراد الإلهي، يتكون من الجمل المرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات، وتقبل التفسير والتحليل من خلال المنهج المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى فى ضوء علم السيمياء(النظرية السيميائية)".

الذائقة البلاغية إجرائياً: "تحديد جوانب الجمال فى النصوص القرآنية المقررة بمادة التفسير على المرحلة الثانوية الأزهرية، والتفاعل معه عقليًا ووجدانيًا وجماليًا، من خلال الحالة الوجدانية التى يستطيع من خلالها طلاب الصف الأول الثانوى الأزهري استبصار ما فى النصوص القرآنية من جمال تفسيري وبلاغى يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس فى ضوء النظرية السيميائية".

نتائج تحليل الدراسة الاستطلاعية(الاختبار)

1_قام الباحث بعمل الاختبار علي عينة من الطلاب عدد(15) طالب من المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى) من طلاب معهد الدنابيق بنين (الإعدادى الثانوي الأزهري) وكانت درجة الاختبار من (40) درجة إحصائية.

2_كانت نتائج الدراسة الإستطلاعية علي النحو الآتي:-

التكرار F	الدرجةX
4	15
3	18
3	20
4	25
1	33
15	n= $\sum f$

التوزيع التكرارى للدرجات

جدول (1) التوزيع التكرارى للدرجات للدراسة الاستطلاعية.

التوزيع التكرارى للدرجات =n ، $\sum f$ = n

حساب مجموع الدرجات= $\sum x$

X	F	XF
15	4	60
18	3	54
20	3	60
25	4	100
33	1	33
		$\sum xf$=307

X	F	P	P%
15	4	0.27=15/4	٪27
18	3	0.20=15/3	٪20
20	3	0.20=15/3	٪20
25	4	0.27=15/4	٪27
33	1	0.06=15/1	٪6.5

جدول (2) حساب مجموع الدرجات للدراسة الاستطلاعية

النسبة المئوية=P% Percentage

F÷N(100)

جدول (3) النسبة المئوية لنتائج الاختبار للدراسة الاستطلاعية

إذن نتائج الدراسة الاستطلاعية تؤكد علي :-

1. أنَّ ما يقرب من عشرة طلاب لم يحصلوا علي نصف الدرجة المقررة في الإختبار.

2. أنَّ ما يقرب من عشرة طلاب حيث نسبة(67%) لم يحصلوا علي نسبة النجاح ما فوق المقبول فى الدراسة الاستطلاعية.

3. تؤكد النتائج أنّ هناك قصور وضعف فى تنمية مهارات التفسير التحليلي والتذوق البلاغي للنصوص القرآنية (مادة التفسير) لدى طلاب الصف

الأول الثانوى الأزهرى، مما يؤكد إلى ضرورة تنميتها فى ضوء النظريات التربوية الحديثة.

وقد تضمن البحث الفصول التالية : الفصل الأول : **تناول الإطار العام للبحث :**
وقد تضمن مقدمة البحث ، ومشكلة البحث ، وحدودها ، وأهميتها ، وأهدافها ، ومنهجها ، وأدواتها ، ومصطلحاتها ، ثم الخطوات الإجرائية التي سار عليها البحث.

الفصل الثاني : **تناول الإطار النظري للبحث، والذي تضمن :** (فاعلية برنامج قائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري).
المحور الأول: النظرية السيميائية Semiotics Theory : تأصيل نظرى (النظرية السيميائية) من حيث نشأتها، ماهيتها، المبادىء التى تستند عليها في تنمية مهارات النصوص وخاصة مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية وقراءتها والذائقة البلاغية لها، وأهميتها في تنمية هذه المهارات في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ثم عرض للاتجاهات السيميائية في تنمية المهارات للنصوص وخاصة مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لها، إستخلاص أسس البرنامج القائم على النظرية السيميائية في تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لها لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري، وتوضيح للإجراءات التطبيقية المناسبة لتوظيف مثل هذه النظرية في تنمية المهارات السابق ذكرها، مع تدعيم العناصر السابق ذكرها بالدراسات السابقة والبحوث التى استهدفت توظيف هذه النظرية وما يرتبط بها من آليات وضوابط مساعدة لكشف مفاتيح النصوص القرآنية ومواكبته لكل زمان ومكان، وللإفادة منها في إعداد أدوات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج.

المحور الثانى: **النصوص القرآنية فى ضوء النظرية السيميائية، وعلاقة السيميائية بالنصوص القرآنية:** تأصيل نظرى لكل من مفردة (النص القرآنى، التفسير) من حيث النشأة، الماهيه، المبادىء التى يُستند عليها في تنمية المهارات وخاصة مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والتذوق البلاغي لها، وأهمية تنمية هذه المهارات في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، ثم عرض لاتجاهات وأنواع التفسير، وذلك لإستخلاص أسس البرنامج القائم على النظرية السيميائية في تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لها لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري، وتوضيح للإجراءات التطبيقية المناسبة لتوظيف مثل هذه النظرية ونوع التفسير المناسب في تنمية المهارات السابق ذكرها، مع تدعيم العناصر السابق ذكرها بالدراسات والبحوث التى استهدفت توظيف هذه النظرية وما يرتبط بها من آليات وضوابط مساعدة لتنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية ومواكبته لكل زمان ومكان، وللإفادة منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بها.

المحور الثالث: **التفسير التحليلى للنصوص القرآنية فى ضوء النظرية السيميائية، وعلاقة النظرية السيميائية بالتفسير التحليلى للنصوص القرآنية:** تأصيل نظرى لمفردة (التفسير) من حيث النشأة، الماهيه، المبادىء التى يستند عليها، وأهميته تنمية هذه المهارات في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، ثم عرض لاتجاهات وأنواع التفسير، وذلك لاستخلاص أسس البرنامج القائم على النظرية السيميائية في تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآ نية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثأنوى الأزهري، وتوضيح للإجراءات التطبيقية المناسبة لتوظيف مثل هذه النظرية ونوع التفسير المناسب في تنمية المهارات السابق ذكرها، مع تدعيم العناصر السابق ذكرها بالدراسات والبحوث

التى استهدفت توظيف هذه النظرية وما يرتبط بها من آليات وضوابط مساعدة لتنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية الكريمة ومواكبته لكل زمان ومكان، وللإفادة منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بها.

المحور الرابع: الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية (الجانب الوجدانى للتذوق البلاغى): تأصيل نظرى لحقيقة التـذوق البلاغى وطبيعته، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)، قبليات (الأمور التى تعين على التّذوّق البلاغى) الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية (القرآن الكريم)، مفهوم الذائقة البلاغية، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)، أهمية التذوق البلاغي للنصوص القرآنية، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)، عناصر التـذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)، عوامل ومصادر تشكل التذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية للنصوص)، أقسام وجوانب التـذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)، وتوضيح للإجراءات التطبيقية المناسبة لتوظيف مثل هذه المهارات، مع تدعيم العناصر السابق ذكرها بالدراسات والبحوث التى استهدفت توظيف هذه النظرية وما يرتبط بها من آليات وضوابط مساعدة لتنمية مهارات التفسير الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية الكريمة ومواكبته لكل زمان ومكان، وللإفادة منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية وتفسير ومناقشة النتائج الخاصة بها.

الفصل الثالث: بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها إجراءات فاعلية برنامج قائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلي للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري والقيام بتطويره فى ضوء نتائج التحليل، **أدوات ونتائــج البحث وتفسيــرها ، وقد تضمن هذا العنصر محورين رئيسيين :**

المحور الأول : خطوات البحث وإجراءاته: يتناول الإجراءات التي أُتُبِعت للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها من خلال الفصل الأول لهذا البحث ، والمحور الثانى: تضمن إعداد وبناء المنهج المطور.

(أولاً) الإجراءات التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، والتزاما بحدوده اتبع الباحث وفقاً للخطوات التالية: **ذكرت سابقا: من ص(12: 16)**

الأساليب الإحصائية: **المعالجة الإحصائية** : استخدم الباحث أساليب إحصائية لمعالجة البيانات التي يتم الحصول عليها، ويمكن توضيحها كما يلي :

- **تم تفريغ بيانات قوائم المهارات قبليا وبعديا واستخدام المعالجة الإحصائية لحساب توافر المهارات من عدمه.**

- تم استخدام معادلة فى أداة تحليل المحتوى هى معادلة (هولستى): معامل الثبات(ر)= 2(ف1−2)÷ ت1+ ت2، لقياس دلالات توافر المهارات بالمحتوى المقررة من عدمه. وتم الرجوع إلى المعادلة من خلال المراجع (**214: 225**)

استخدم الباحث فى البحث الحالى: المعادلة الأولى: وهى: ر=**2**(ف**1_2**)/ت**1**+ت**2**

لبيان صدق وثبات التحليل للمحتوى، يتم:

- حساب التكرارات، النسبة المئوية لها، لتحديد درجة توافر المهارات وعناصر النظرية السيميائية بمحتوى مقرر التفسير.

- تطبيق معادلة (هولتسى) **لتأكد من ثبات التحليل ولحساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثانى، وحساب معامل الثبات، ولبيان ارتفاع احتمالية التوصل لنفس النتائج مع استخدام نفس الأسلوب ونفس الإجراء.**

عرض النتائج الإحصائية:

قد تم حساب ثبات التحليل باستخدام طريقة إعادة التطبيق Test- Restest حيث تم إجراء التحليل مرتين لنفس المحتوى بفاصل زمنى شهر، **لقياس ثبات التحليل وقد استخدم الباحث المعادلة الإحصائية التالية (لهولتسى):** ر=2(ف1_2)/ت1+ت2

المعادلة هى: ر=2(ف1_2)/ت1+ ت2 ، $R= 2(C_{12})\div C1+C2$

وهذه المعادلة تشير إلى: ر: معامل الثبات؛ ف1_2: عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثانى؛ ت1: عدد التكرار فى التحليل الأول، ت2: عدد التكرار فى التحليل الثانى.

الجداول بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367).

الفصـــل الرابـــع : **يتناول نتائج البحث وتفسيرها.**

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث ما يلى:

<u>فى ضوء نتائج التحليل لمحتوى مقرر التفسير بالصف الأول الثانوى فى ضوء عناصر النظريـة السيميائية، قائمـة مهـارات التفسير التحليلـى، قائمـة مهـارات الذائقـة البلاغيـة للنصوص القرآنية.</u>

باستعراض محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى) نجد أنه: **توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما: أسفرت نتائج تطبيق أداة تحليل المحتوى إلى ما يلي :**

- التحليل للمحتوى المقرر للمرة الثانية **الجداول بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367)**، وبعد إجراء التحليل للمقرر فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وعناصر وضوابط لنظرية السيميائية، استخدم الباحث المعادلة وهى:

ر=**2(ف1_2)/ت1+ت2** لبيان صدق وثبات التحليل للمحتوى، لبيان ارتفاع احتمالية التوصل لنفس النتائج مع استخدام نفس الأسلوب ونفس الإجراء.

☒ **التحليل المبدىء القبلى لمحتوى مادة التفسير فى ضوء مهارات التفسير التحليلى المناسبة للصف الاول الثانوى الأزهرى على ضوء علم السيمياء كان على النحو التالى:**

- مجموع المهارات التى تم التوصل إليها خمس وستون مهارة (65) مهارة لم يتحقق منها سوى ست مهارة(6) مهارة فقط، بما يساوى إحصائياً 65/6 × **100= 9,23%**، لم يتحقق من نسبة المهارات التى تم التوصل إليها بالكتاب المدرسى الحالى وفى ضوء أهداف المرحلة الثانوية وأهداف المادة الدراسية سوى 9,23%، وهذا يدل على قصور بالمحتوى الدراسى فى تنمية مهارات التفسير التحليلى بالمادة الدراسية، وكان ذلك سبب من أسباب التوصل إلى مشكلة البحث.

- نسبة تحقق المهارة رقم أربعة بقائمة المهارات بنسبة 7,10%، والمهارة رقم خمسة بنسبة 56.25%، والمهارة رقم ثمانية بنسبة 10,8%، والمهارة رقم أحد وعشرون بنسبة 6,53%، والمهارة أربع وعشرون بنسبة 4,32%، ورقم ثلاث وثلاثون بنسبة 15%، ومن خلال هذا التحليل يتبين أنه قد اعتمد على جانب بيان معانى المفردات اللغوية وقصر فى بيان الأوجه البلاغية والتفسيرية بمحتوى مادة التفسير.

- **وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن توافر** مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية وعناصر وضوابط لنظرية السيميائية **بمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهري كانت بنسبه ضعيفة على نحو قليل جداً بنسبة(9.23%).**

- وهذا مما استوجب ضرورة إعداد برنامج مقترح قائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري.

☒ **التحليل المبدىء لمحتوى مادة التفسير فى ضوء مهارات التذوق البلاغى المناسبة للصف الاول الثانوى الأزهرى على ضوء علم السيمياء كان على النحو التالى:**

- مجموع المهارات التى تم التوصل إليها ست وعشرون مهارة (26) مهارة لم يتحقق منها سوى مهارتين(2) مهارة فقط، بما يساوى إحصائياً 2/26 × **100= 7.69%**، لم يتحقق من نسبة المهارات التى تم التوصل إليها بالكتاب المدرسى الحالى وفى ضوء أهداف المرحلة الثانوية وأهداف المادة الدراسية سوى 7.69%، وهذا يدل على قصور بالمحتوى الدراسى فى تنمية مهارات التذوق البلاغى بالمادة الدراسية، وكان ذلك سبب من أسباب التوصل إلى مشكلة البحث.

- نسبة تحقق المهارة رقم ثلاثة بقائمة المهارات بنسبة 39.78%، والمهارة رقم تسع بنسبة 6021%، ومن خلال هذا التحليل يتبين أنه قد اعتمد على جانب بيان معانى المفردات اللغوية والبلاغية الإجمالية للسورة كاملة دون الوقوف على الإعجاز البلاغى لكل مجموعة من الآيات ، وبيان الأوجه البلاغية والتفسيرية بمحتوى مادة التفسير إجمالياً.

- **وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن توافر** قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وعناصر وضوابط لنظرية السيميائية **بمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهري كانت بنسبه ضعيفة على نحو قليل جداً بنسبة(7.69%).**

- وهذا مما استوجب ضرورة إعداد برنامج مقترح قائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري.

نتائج تحليل محتوى مقرر التفسير (للصف الأول الثانوي الأزهري) فى ضوء النظرية السيميائية:

ومن خلال التحليل السابق لموضوعات المحتوى (المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى) مادة التفسير تحليلا قبليا فى ضوء النظرية السيميائية و توزيع محتوى المقرر وتنظيمه، يتضح التالى:

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع الموضوعات تبعا لكل سورة وللمحتوى ككل:**

لايوجد توزيع للموضوعات على حدة بل تفسير شامل للسورة مع وضع عناوين فرعية لكل مجموعة آيات فقط، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع المقرر تبعا لكل سورة، **الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة.**

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة للموضوعات تبعا لكل سورة والوزن النسبى لها: لايوجد توزيع للموضوعات على حدة بل تفسير شامل للسورة مع وضع عناوين فرعية لكل مجموعة آيات فقط، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع المقرر تبعا لكل سورة، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة ولذا لا يمكن تحديد نسب إحصائية.**

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع المنهج تبعا للمحتوى ككل: النسب متقاربة بأغلب السور القرآنية مما يؤدى إلى العدالة فى توزيع المقرر تبعا للمحتوى ككل، ولكنها لا تشمل لا**

عناصر النظرية السيميائية ولا مهارات التفسير التحليلى الا على استحياء، ولا تشمل مهارات الذائقة البلاغية إلا الجانب النظرى فقط، الجداول بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367)، والنظر للوزن النسبى لكل موضوع وآياته تبعا للمحتوى ككل.

ومن خلال التحليل السابق لمحتوى (المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى) مادة التفسير تحليلا قبليا فى ضوء النظرية السيميائية و توزيع محتوى المقرر وتنظيمه، يتضح التالى:

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع الأسئلة تبعا لكل سورة وللمحتوى ككل: لايوجد توزيع للأسئلة لكل موضوع على حدة بل أسئلة شاملة للسورة، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع الأسئلة لكل جوانب السورة، عدم الاشتمال على أسئلة التطبيق والتركيب والتقويم، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة.**

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة للأسئلة تبعا لكل سورة والوزن النسبى لها:** لايوجد توزيع للأسئلة على جميع جوانب السورة بل أسئلة شاملة للسورة، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع الأسئلة تبعا لكل سورة، **الجداول بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367)**، والنظر للوزن النسبى للأسئلة تبعا لكل سورة ولذا لا يمكن تحديد نسب إحصائية.

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع الأسئلة تبعا للمحتوى ككل:** النسب متقاربة بأغلب السور القرآنية مما يؤدى إلى التقارب النسبى فى توزيع الأسئلة تبعا للمحتوى ككل، ولكنها لا تشمل لا عناصر النظرية السيميائية ولا مهارات التفسير التحليلى إلا على استحياء، ولا تشمل مهارات الذائقة البلاغية إلا الجانب النظرى فقط، **الجداول**

بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367)، والنظر للوزن النسبى لكل سورة تبعا للمحتوى ككل.

3_ الوزن النسبى لحصص مادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى، قبليا :

المعادلة= عدد حصص المادة/ العدد الكلى للحصصx100= النسبة المئوية.

عدد حصص مادة التفسير أسبوعياً= 2، العدد الإجمالى لحصص جميع المواد إسبوعيا= 41 حصة.

- ✓ **المعادلة= 2/ 41x100= 4.87%.**

نسبة حصص مادة التفسير من إجمالى الحصص إسبوعياً= 4.87%، هذا للشعبة الأدبية.

- ✓ **المعادلة= 2/ 40x100= 5%.**

نسبة حصص مادة التفسير من إجمالى الحصص إسبوعياً= 5%، هذا للشعبة الأدبية(كفيف).

- ✓ **المعادلة= 1/ 38x100= 2.63%.**

نسبة حصص مادة التفسير من إجمالى الحصص إسبوعياً= 2.63%، هذا للشعبة العلمية.

وهذه النسب ضيلة جدا مقارنة بمادة ك(الفقه) خمس حصص، (النحو) أربع حصص، (الرياضة، المواد الأجنبية) أربع حصص.

الوزن النسبى لمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى بالنسبة للمواد الأخرى:

المعادلة= عدد المادة/ العدد الكلى للموادx100= النسبة المئوية.

المعادلة= 1/23x100= 4.34%؛ نصيب مادة التفسير من بين المواد= 4.34%.

ومن خلال التحليل السابق لأهداف المحتوى (المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى) مادة التفسير تحليلا قبليا فى ضوء النظرية السيميائية و توزيع محتوى المقرر وتنظيمه ومهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية، حسب الأسئلة وحسب الموضوعات، يتضح التالى:

- ✓ **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع الأهداف حسب الأسئلة وحسب الموضوعات تبعا لكل سورة وللمحتوى ككل: لايوجد توزيع للأسئلة لكل موضوع على حدة بل أسئلة شاملة للسورة، مما**

يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع الأسئلة لكل جوانب السورة، عدم الاشتمال على أسئلة التطبيق والتركيب والتقويم، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة.

- ✓ **النسب الإحصائية للأهداف بالنسبة للأسئلة تبعا لكل سورة حسب الأهداف والموضوعات والوزن النسبى لها: لايوجد توزيع للأسئلة على جميع جوانب السورة بل أسئلة شاملة للسورة، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع الأسئلة تبعا لكل سورة، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للأسئلة تبعا لكل سورة ولذا لا يمكن تحديد نسب إحصائية.**
- ✓ **النسب الإحصائية للأهداف بالنسبة لتوزيع الأسئلة حسب الأهداف والموضوعات والوزن النسبى لها تبعا للمحتوى ككل: النسب متقاربة بأغلب السور القرآنية مما يؤدى إلى التقارب النسبى فى توزيع الأسئلة تبعا للمحتوى ككل، ولكنها لا تشمل لا عناصر النظرية السيميائية ولا مهارات التفسير التحليلى إلا على استحياء، ولا تشمل مهارات الذائقة البلاغية إلا الجانب النظرى فقط، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى لكل سورة تبعا للمحتوى ككل.**

من خلال التحليل السابق: تبين للباحث بهذه الدراسة:

- **عدم توافر تقسيم المحتوى (سور المحتوى) لعدة موضوعات بكل سورة تقسيما يتناسب مع متطلبات النظرية السيميائية ولا مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، ومهارات الذائقة البلاغية، ولا الأهداف بجميع جوانبها بالمحتوى المقرر، المذكور (أهداف مادة فقط).**
- **عدم توافر الأهداف بجميع جوانبها بالمحتوى المقرر، المذكور (أهداف مادة فقط).**
- **عدم توافر جوانب المعرفة بجميع جوانبها بالمحتوى المقرر، المذكور (الجانب المعرفى فقط).**
- **عدم توافر مهارات التفسير التحليلى للنص القرآنى بالمحتوى المقرر، (الاعتماد على الكتاب المدرسى فقط).**

- **عدم توافر مهارات الذائقة البلاغية بالمحتوى المقرر، (الاعتماد على بيان الأوجه البلاغية بالسورة فقط) .**
- **عدم توافر الأنشطة والوسائل التعليمية التى تؤهل الطالب لتوافر المهارات السابق ذكرها، غير مذكورة بالمقرر.**
- **عدم توافر مستويات التقويم والأسئلة بجميع جوانبها بالمحتوى المقرر، الاعتماد على ثلاثة مستويات الأولى(بمستويات بلوم المعرفية) وليس على حسب الموضوعات بل أسئلة شاملة للسورة كاملة مما يؤدى إلى عدم شمول جميع جوانب السورة شمولا كاملا.**

وفى ضوء عناصر النظرية السيميائية: الجداول بجزء الملاحق توضح ما تم ذكره : (التحليل القبلى (268: 290)؛ البعدى(290: 310)؛ معامل الثبات(311: 336) ونتائج الاختبار (356: 367)، يتضح ما يلى:

- **المحتوى المقرر كاملا ليس به تمهيد، ولا مادة تعريفية به، ولا وصفية له، ولا تفسيرية له.**
- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم التمهيد لكل سورة سواء من خلال وضع أهداف لكل سورة أو من خلال ربط السابق باللاحق.**
- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها المرحلة الثانية من مراحل النظرية السيميائية وهى المرحلة التعريفية، فلم يتم تحفيز الطالب على عدة مهارات كالتدقيق والتركيز لتوليد أفكار وتفسيرات جديدة مواكبة للنص ولم يتم استثارة أفكار الطالب من خلال ربط السابق باللاحق.**
- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها المرحلة الثالثة من مراحل النظرية السيميائية وهى المرحلة الوصفية، لم يتم وصف السورة لا من حيث مكية ولا مدنية ولا فضائلها وأسمائها ولا سبب النزول ولا وصف صورة ذهنية كاملة عن محتوى السورة (النص القرآنى) بذهن الطالب.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها المرحلة الرابعة من مراحل النظرية السيميائية وهى المرحلة التفسيرية، لم يتم تشجيع الطالب على التعبير عن معان جديدة ملائمة للنص القرآنى بما يوافقه وربط النص القرآنى بما يوافق الواقع مع بيان أسباب النزول، وتفسير لماذا اختار هذا المعنى وهذا التفسير دون سواه.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها بيان بنية العنوان ولا سبب الاختيار لا على سبيل فاتحة السورة ولا على العناوين الفرعية ولا خاتمة النص.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها بيان البنية الصرفية والتحليلية للنص ولا البنية اللُغوية.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: يتم بها بيان البنية التركيبية والنحوية للنص بصورة كبيرة بمعظم مفردات المحتوى.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها بيان البنية الدلالية للنص القرآنى ولا بيان البنية الدلالية للسورة ولا للمحتوى ككل.**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها بيان البنية الموسيقية للنص من خلال بيان البنية الموسيقية لبعض أجزاء النص القرآنى والوزن والقافية .**

- **كل سورة من سور المحتوى المقرر بداية من سورة النبأ إلى سورة التين: لم يتم بها بيان التقويم إلا ختامى لكل سورة، لم يعتمد لا على التمهيد ولا تقويم قبلى ولا بنائى وتكوينى ، بل ختامى فقط .**

توصلت الدراسة وأسفرت نتائج تطبيق أداة تحليل المحتوى إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي :

- **النسب الإحصائية بالنسبة لتوزيع الموضوعات تبعا لكل سورة وللمحتوى ككل:**

لايوجد توزيع للموضوعات على حدة بل تفسير شامل للسورة مع وضع عناوين

فرعية لكل مجموعة آيات فقط، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع المقرر تبعا لكل سورة، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة.

- **النسب الإحصائية بالنسبة للموضوعات تبعا لكل سورة والوزن النسبى لها:** لايوجد توزيع للموضوعات على حدة بل تفسير شامل للسورة مع وضع عناوين فرعية لكل مجموعة آيات فقط، مما يؤدى إلى عدم الوضوح فى توزيع المقرر تبعا لكل سورة، الرجوع إلى الجدول السابق والنظر للوزن النسبى للموضوعات تبعا لكل سورة ولذا لا يمكن تحديد نسب إحصائية.

- **وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن توافر** مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية وعناصر وضوابط لنظرية السيميائية **بمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهري كانت بنسبه ضعيفة على نحو قليل جداً بنسبة(9.23%).**

- **وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن توافر** قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وعناصر وضوابط لنظرية السيميائية **بمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهري كانت بنسبه ضعيفة على نحو قليل جداً بنسبة(7.69%).**

- وهذا مما استوجب ضرورة إعداد برنامج مقترح قائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري.

- **بل** هناك بعض المهارات وعناصر وضوابط النظرية السيميائية لم تنطبق على أى وحدة من وحدات التسجيل ولا القياس ولا سورالمحتوى مثل:(القصص القرآنى والإشارة إليه باستفاضة، الإعجاز القرآنى).

❖ **وبالنسبة للبرنامج المقترح القائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري.**

للإجابة عن السؤال الثالث: ما البرنامج المقترح القائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري؟

يتم ذلك من خلال: بناء برنامج قائم على النظرية السيميائية في تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى)، وتم ذلك من خلال تحديد أبعاد البرنامج وعناصره والتى تتمثل فيما يلى:

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات العلاقة ببناء البرامج المقترحة على ضوء النظريات التربوية والاستفاده منها من حيث أسس بنائها وآلية تنفيذها.

- الرجوع إلى قائمة مهارات التفسير التحليلى، وقائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية التى تم التوصل إليها المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري في دراستهم لمادة التفسير.

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات الصلة بالنظرية السيميائية من حيث(النظريات والاستراتيجيات والمبادىء والمراحل و خطوات توظيفها فى تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، والذائقة البلاغية بها).

- مراعاة طبيعة المرحلة التعليمية، وخصائص الطلاب بها واهتماماتهم ومراعاتها وخاصة الصف الأول الثانوى الأزهري، وخاصة النمو العقلى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى والوجدانى وجميع الجوانب الشخصية.

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج والخاصة بكل درس أو كل حصة.

- تحديد المحتوى المراد تدريسه(مادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهرى)النصوص القرآنية، المحتوى المعالج وفقا(النظرية السيميائية).

- تحديد خطوات البرنامج القائم على النظرية السيميائية وإجراءاته على النحو التالى: **من جانب المعلم (تحديد النص** القرآنى المراد(لفهمه واستخراج مابه من أوجه بلاغية)، **تدارك النص** من خلال الفكرة الرئيسه للنص والشكل الدلالى له، **تشرب النص** من خلال الفهم للنص ككل وتحديد الأفكار الفرعية له(إيجابى وسلبى)، **تشبع النص** من خلال سؤال المعلم للطالب واستجابة الطالب ووضع علامات متضمنة للنص(الشكل الدلالى الخفى للنص)، **تمثل النص**(تحديد الدال والمدلول والعلامات الموجودة بالنص(الشكل التداولى للنص)، **تفرس النص**(الشكل الرمزى للنص)استدلالات إبداعية من الطالب والمعلم تكون أكثر ارتباطاً بالنص.

من جانب الطالب: بعد ما ذكر من جانب المعلم يصبح قادراً على: الرمزية الدلالية(**رمز أو إشارة مرجعية** للكلمة سمعية أو بصرية أو إيمائية، ربط عدة كلمات لتكون علاقات ومدلولات **فكرة(المعنى)التصديق الظاهرى** للنص، **الفقرة والعلاقات بين النصوص** تحليل وعلاقات سواء علاقات طبيعية أو وضعية(التفاعل مع النص) التصديق الباطنى مع النص، **المرجع** (شفرات من خلال التفاعل مع النص قراءة وكتابة)، **النظرة المستقبلية** من خلال استخراج النص.

- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج القائم على ضوء النظرية السيميائية.

- بناء دليل إرشادى لمن يقوم بالتدريس بالبرنامج المقترح القائم على ضوء النظرية السيميائية لتنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير لطلاب (الصف الأول الثانوى الأزهرى).

وللإجابة على السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

يتم من خلال: قياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية(مادة التفسير) لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟ من خلال ما يلي: التطبيق :-

- بناء اختبار مهارات على ضوء قائمة مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، وضبطه لمعرفة صدقه وثباته والوزن النسبى لفقراته.

- اختيار عينة البحث تجريبية و"بطريقة منتظمة" من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.

- تطبيق الاختبار التحصيلي (اختبار المهارات) على المجموعة التجريبية قبلياً.
- التدريس باستخدام البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى (المجموعة التجريبية).
- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية بعدياً.
- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً، تقديم التوصيات والمقترحات.

للإجابة على السؤال الخامس: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات الذائقة البلاغية للنصوص الدينية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

يتم من خلال: قياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات الذائقة البلاغية للنصوص الدينية(مادة التفسير) لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري ؟ من خلال ما يلي: التطبيق :-

- بناء اختبار مهارات على ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وضبطه لمعرفة صدقه وثباته والوزن النسبى لفقراته.
- اختيار عينة البحث تجريبية و"بطريقة منتظمة" من طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى.
- تطبيق الاختبار التحصيلي (اختبار المهارات) على المجموعة التجريبية قبلياً.

- التدريس باستخدام البرنامج القائم على النظرية السيميائية فى تنمية مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى (المجموعة التجريبية).
- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية بعدياً.
- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً، تقديم التوصيات والمقترحات.

(المحتوى المطور، جزء خاص بالملاحق (ملحق 4) ص 368: 393) دليل المعلم (394: 413)

- واشتملت كل سورة على عدة دروس، كل درس اشتمل على:(أهداف، محتوى طبقاً لمجالات مادة التفسير فى ضوء المعايير، أنشطة تعليم وتعلم، تقويم) وهذه الأمور المتضمنه للمحتوى المطور هى ما يتميز به المحتوى المطور عن المحتوى القائم حالياً.

الفصل الخامس: نتائج البحث، توصياته، مقترحاته.

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- **أن تطوير محتوى مقرر التفسير خاصة والمواد الشرعية عامة تؤثر إيجابياً على مستوى التحصيل لدى الطلاب.**
- أن تطوير المحتوى فى جميع المواد الشرعية يجعل المواد ذات طابع إثرائى يساعد الطالب فى الاستفاده منها والقيام بحب المادة.
- وهذه النتائج تبرهن على الأثر الفعال للتطوير للمواد الشرعية بالتعليم الازهرى مما يجعل الإقبال عليها ومدارستها، بل يؤدى إلى ثبات ما بها من معلومات إثرائية مدة أطول فى ذهن الطالب.

وترجع هذه النتائج إلى:

- وجود الفروق بين التحليل الأول لمحتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية وبين التحليل الثانى مما ساعد الباحث على القيام بالتطوير.

فروض البحث : فى ضوء الدراسات السابقة والبحوث وقراءة الإطار النظرى للبحث، يسعى الباحث من خلال البحث الحالى للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، الذائقة البلاغية) ككل لصالح الاختبار البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(التفسير التحليلى للنصوص القرآنية، الذائقة البلاغية) فى كل مهارة لصالح الاختبار البعدى.

للبرنامج القائم على النظرية السيميائية فاعلية في تنمية مهارات التفسير التحليلى للنصوص الدينية والذائقة البلاغية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى

توصيات البحث : فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصى الباحث ب:

- تقديم محتوى المواد الشرعية فى صورة تكاملية (القرآن الكريم، السنة النبوية) حول جميع الموضوعات الدينية والاجتماعية.

- الاستفادة من الاتجاهات التربوية وقائمة المهارات بالدراسة الحالية وذلك عند تطوير مقررات المواد الشرعية الأخرى بالمراحل التعليمية المختلفة ووضع نسب توزيع الؤشرات والمارسات بنسب متساوية داخل المحتوى.

- إعادة النظر فى طرق واستراتيجيات تدريس وأساليب التقويم لمادة التفسير والمواد الشرعية والعربية وخاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية، والقيام بالتطوير تماشياً مع متطلبات العصر.

- **زيادة عدد الحصص لمادة التفسير ليستفيد الطالب فى هذه المرحلة من علم التفسير، وكيفية توظيفه على أرض الواقع.**

مقترحات البحث: فى ضوء ما توصل له من نتائج وتوصيات يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- تطوير محتوى مقرر (الحديث الشريف، التوحيد، الفقه، السيره) فى ضوء متغيرات بحثية تربوية ولتنمية مهارات خاصة بالمواد التى يقام بتطويرها.

- إعداد تصور مقترح لدليل المعلم فى تدريس المواد الشرعية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والتى تتناسب مع المواد الشرعية.

- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث فى المرحلة التعليمية المختلفة(الإعدادية بصفوفها)(الجامعية بأعوامها).